وسائل الترفيه في مدن اليونان القديمة حتى ٣٢٣ق.م

الباحثة. رسل خليل محمد جواد
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل
أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي
كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

Entertainment in the cities of ancient Greece until 323 BC

Russell Khalil Muhammad Jawad
College of Education for Humanities / University of Babylon
Prof: Qais Hatem Hani Al-Janabi
College of Basic Education / University of Babylon

Abstract

Leisure and entertainment are important topics. The ancient Greeks practiced various kinds of sports, the purpose of which was to keep them entertained and entertained. Playing these games and the amusement and fun they provide.

Keywords: entertainment among the social strata, hunting, music and dance, children's games, horse racing.

المستخلص

التسلية والترفيه من المواضيع المهمة فقد مارس اليونانيون القدماء ضروباً شتى من الألعاب الرياضية،التي كان الهدف منها هو تسلية أنفسهم والترفيه عنها،وقد كانت الرياضة مهمة عند المجتمع اليوناني القديمة فعملوا على ممارستها بأستمرار لما لها من أهمية في البناء العضلي للجسم واكتساب الإنسان لياقة بدنية جراء ممارسته هذه الألعاب وما توفره من تسلية ومتعة.

الكلمات المفتاحية: التسلية لدى طبقات المجتمع،الصيد،الموسيقى والرقص،العاب الأطفال،سباق الخيول.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

يعد التطرق لموضوع التسلية والترفيه في بلاد اليونان القديمة ومحاولة التماس المعلومات الصحيحة موضوعاً له أهميته،لأنه يعد من أكثر الدراسات رواجاً،فضلاًعن الدور الذي تقوم به في المجتمع،إذ أبدع انسانها وقدم حضارة رائدة في ابتكاراتها وعمائرها وفنونها والتي أذهلت العالم بفكرها،ورغم انشغال انسانها بالعديد من الأعمال،الا أن حياتهم لم تكن كلها كد وتعب،بل كثيراً ما كانوا يلجئون إلى المرح واللهو،فتعددت ألوان التسلية وكثرت وسائل الترفيه التي تخلق البهجة والسرور،ونتيجة لما تضمنته هذه الألعاب أصبحت تمثل تسلية وترفيه وسعادة وفرح لدى سكان اليونان، وتساهم بشكل كبير في التفريج عن آلامهم وهمومهم من بؤس وكآبة ومشقة الحياة.

وقد اقتضت المادة تقسيم البحث إلى مطلبين،تناولنا في المطلب الأول التسلية والترفيه بين طبقات المجتمع اليوناني،اما المطلب الثاني فقد جاء عن ألعاب الأطفال .

تمهيد

كانت بلاد الإغريق تضم في طياتها الكثير من الدويلات والمستعمرات التي كانت قائمة في أرض اليونان القديمة،فالإغريق قبائل عدة أختلفت فترة نزوحهم إلى أرض اليونان وإلى الجزر الإيجية،ومن هذه القبائل الدوريون الذين سكنوا في الجنوب،والايليون الذين سكنوا الشمال،والايونيون في الوسط. (١)

وقد كونت هذه القبائل العديد من الممالك الصغيرة والدويلات والمستعمرات بأتباع سياسية التوسع على حساب سكانها الأصليين مما حذى بها إتخاذ سياسية الإستعمار والتوسع باستعمال القوة العسكرية،وبذلك كان الإتجاه السياسي العام يهدف إلى إعداد المواطنين في القبيلة أو الدويلة إعداداً بدنياً،لذلك وجد الأشخاص المتميزون أي الأبطال في ادائهم الناتج عن البنية الجسدية،اذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال دراسة تاريخ كل من اسبارطة وأثينا. (٢)

المطلب الأول/ التسلية والترفيه بين طبقات المجتمع اليوناني

كان المجتمع اليوناني القديم منقسماً إلى طبقات عدة إسوة بالمجتمعات في العالم القديم، وهذه التقسيمات الطبقية من شأنها خلق روح التفرقة بين سكان بلاد اليونان، ذلك التمايز قد يظهر داخل نطاق الجماعات المتعددة سواء أكانت تلك الجماعات هي الأسرة أو القبيلة، إلا أن هذا التفاوت الطبقي يمكن تمييزه بصورة أكبر داخل المدينة، وكلما زادت تعقيدات المدن ومكوناتها، زاد التمايز الطبقي فيها.

ويمكن تمييز عدة طبقات في المجتمع اليوناني القديم، منها: طبقة النبلاء الذين كانوا يحكمون الدولة، والطبقة العليا التي ولدت في اليونان، وكانوا يديرون أمور الدولة والمسؤولون عن التعليم والفلسفة في اليونان، والطبقة الوسطى الذين لم يكونوا من السكان الأصلين، وكانوا يعملون في التجارة، ومع أنهم لم يكونوا يعاملون كعبيد، إلا أنهم لم يعطوا صلاحيات مثل سكان اليونان الأصلين، والطبقة الدنيا الذين كانوا عبيداً وتم تحريرهم، ولم يملكوا أية حقوق، وطبقة العبيد، وعلى هذا الأساس تظهر تمايزات متعددة ومتضادة من شأنها خلق الفروقات بين الأفراد من ناحية الثقافة والتعليم، والتمايز هذا انسحب إلى مجالات التسلية والترفيه أيضاً(٣).

في اليونان القديمة تبدو جوانب اللعب جوهرية في مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية، وتعد الألعاب والموسيقى بمثابة عنصر رئيس في الاحتفالات الدينية والمناسبات الاجتماعية، وفي التجمعات النشطة ولعب القيثارة والتنافس على تأليف أبيات مرتجلة والمشاركة في ألعاب الكلمات والألغاز(٤).

وساد النظام الطبقي في بلاد اليونان لدرجة أنه هيمن وتحكم بالتسلية والترفيه بين أبناء الطبقات المتعددة في المجتمع، وطبق بشكل عام على الجميع في المهرجانات اليونانية، والتي تتيح بدورها فرض قوتها على الألعاب الأولمبية في المناسبات؛ وفي الوقت الذي سمح فيه للهيلينيين الأحرار فقط ممن لم يستعبدوا يوماً بالمشاركة فيها، لم

(١) أ.بيري،تاريخ الإغريق آدابهم واثارهم،ترجمة يوئل يوسف،جامعة الموصل،١٩٧٧،ص١٠.

(٢) منذر هاشم الخطيب،تاريخ التربية الرياضية،مطبعة التعليم العالي،بغداد،١٩٨٨،ج١،ص٨٨ .

(3) Armand Dangour, Plato and play, American Journal of Plays, Spring, No. 20, Volume 5, 2019, p. 294.

(4) Ibid.

يمنع العبيد من المشاركة في هذهِ الألعاب بشكل صارم من ألعاب متعددة، ومع انتشار اليونانيين في المستعمرات والمستوطنات، أصبح حق المشاركة في هذه المهرجانات أكبر[١].

الترفيه بين طبقات السكان

ومع أن الترفيه عادة ما يكون بسبب وقت الفراغ؛ إلا أنه في الوقت نفسه لا يعد مجرد وقت لملأ الفراغ، وإنما هو جزء من الثقافة المجتمعية في بلاد اليونان القديمة، إذ مهد الترفيه لظهور العديد من الفلاسفة الكبار عن طريق لقاءاتهم واجتماعهم من أجل المناقشات الفكرية والعلمية فيما بينهم، وهكذا فإن الترفيه هو وسيلة مهمة لظهور الأفكار والثقافات، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود تمايز بين طبقات المجتمع اليوناني آنذاك، وكان التمايز بين السكان في الأساس من أجل السماح لهم بالمشاركة في أوقات الفراغ بعيداً عن العمل والتزاماته، وعلى العكس من هذه الفئة فقد وجدت فئة أخرى اضطرت للعمل وعدم المشاركة في هذهِ الأوقات والاكتفاء بالعمل الشاق، والصفة الارستقراطية للديمقراطية القديمة أعطت الطبقة المرفهة المحافظة على الذوق والأناقة التي اكتسبوها من النبلاء.[٢]

ومما تقدم نستطيع القول أن الترفيه في الواقع كان متاحاً لكل طبقات المجتمع ومن ضمنها طبقة العبيد، إلا أن بعض وسائل الترفيه كان حكراً لطبقة النبلاء فقط لأن بعض أنواع التسلية والترفيه كانت ذات تكلفة لا يقوى عليها إلا النبلاء، كما استخدم النبلاء وغيرهم من أفراد الطبقات العليا العبيد من أجل إحكام سيطرتهم أو نفوذهم وقوتهم، الأمر الذي أدى إلى شرخ كبير بين الطبقات آنذاك وأظهر الفوارق الطبقية بصورة واضحة، إذ أن السيطرة على الآخرين والتحكم فيهم هي ظاهر بشرية منذ فجر التأريخ[٣].

وعلى الرغم من التمايز الواضح بين الطبقات العليا والطبقات الأخرى، إلا أن النساء والعبيد استطاعوا تجربة بعض أنواع الترفيه، ولو كان في وقت قليل، إلا أن ذلك لا يمنع من كون أن كل الطبقات قد جربت الترفيه، وكل حسب ما يناسب جنسه وطبقته آنذاك، وعلى هذا الأساس ينظر إلى الترفيه نظرة جادة من قبل أبناء المجتمع اليوناني بصورة عامة، واستطاع السكان استخدام وقت فراغهم بطريقة صحيحة، واستخدام الوقت كمساحة ثقافية للتواصل بين طبقات المجتمع[٤]، وأيضاً أعطى الترفيه المجال للمفكرين بالتفكير في ماهيّة الطبيعة البشرية، وفيما إذا كان الإنسان هو حيوان رمزي أم مفاهيمي يبحث عن معنى[٥].

ولم يكن وقت الترفيه في أوقات الفراغ مجرد وقت ضائع لا فائدة منه، وإنما كان بالنسبة للسكان هو وقت اكتشاف هويتهم ومعرفة ميولهم في الحياة عن طريق معرفة ما يحبون وما يستطيعون فعله في هذا الوقت، وصقل

(1) Sofie Remijsen, Only Greeks at the Olympics? Reconsidering the rule Gainst non- Greeks at 'PanHellenic' games, Classicist Media Evalia, No. 67, University of Amsterdam, 2019, p. 2.
(2) Benjamin K. Hunnicutt, The History of Western Leisure, Rojek et al. (eds.), A Handbook of Leisure Studies, Palgrave Macmillan, a division of Macmillan Publishers Limited, Hunnicutt, B. K. 2006, p. 56.
(3) Richard A. Bauman, Women and Politics in Ancient Rome, Routledge Tylor and Francis Group, London, 1994, p. 51.
(4) Anderson, N. Work and Leisure, Free Press of Glencoe, New York, 1961, p. 91.
(٥) فيكتور فرانكل، الانسان يبحث عن معنى، ترجمة: طلعت منصور، ط1، دار القلم، بيروت، 1982، ص١.

شخصياتهم من خلاله، لأن علامة الشخص المتعلم هي اشغال وقت فراغه بنشاطاتٍ متعددةٍ[١]، وهذا ما يطلق عليه مصطلح وقت الفراغ النشط، ويقصد به الوقت الذي يستغله الإنسان في معرفة ما يميل إليه أو ما يبدع فيه[٢].

وتشير سباقات الفروسية التي يبدو أنها كانت محصورة بين الطبقة الثرية بالمجتمع اليوناني إلى التمايز الطبقي في ممارسة بعض الألعاب الرياضية والترفيهية، لما تحتاجه هذه الرياضة من امكانات لا تتوافر عند عامة الناس، وكان الفائزين بالفروسية من بين أقوى الملوك والسياسيين أو أقاربهم أو شركائهم، مما يشير بوضوح إلى أن بعض الألعاب الترفيهية أو الرياضات كانت حكراً للطبقات العليا، أما عامة السكان فبإمكانهم الاشتراك في المسابقات العادية كالملاكمة أو المصارعة أو رياضة الديوك أو غيرها من الرياضات والألعاب الترفيهية[٣].

وكانت الكثير من الأنشطة الترفيهية والرياضية تؤدى من باب الهواية والرغبة بالاستمتاع في أوقات الفراغ أو الإجازة من العمل، وتختلف الهوايات من شخصّ إلى آخر، وقد تكون هنالك عدة هوايات يؤديها شخص واحد فقط، أو يؤديها مجموعة من الأشخاص[٤].

وتعد الألعاب الرياضية من أهم الهوايات الترفيهية التي يهتم بها الإنسان، وهي تعتد على براعة الشخص أو قوته الجسمانية، ومن المعروف أن الأنشطة البدنية تقلل التوتر وتقوي الصحة مثل الركض وركوب الخيل والسباحة وغيرها[٥]، وكان الهواة العنصر الأساس الذي يحيي الألعاب الأولمبية بما يمتلكون من حماس وامكانات تؤهلهم للاشتراك بهذه الألعاب وقناعتهم بالفوز بها[٦]، وسعت الألعاب القديمة إلى إبراز الأفضل بين الرياضيين المتنافسين، ووضع هؤلاء من جميع أنحاء العالم اليوناني ضد بعضهم البعض لغرض المنافسة والفوز بالسباقات[٧].

مصارعة الديوك

تعد مصارعة الديوك من الهوايات الترفيهية التي مارسها اليونانيون، وهي تمتاز بالدموية، لأن الديوك المتصارعة تبدأ بالعراك بكل قوتها إلى تنتهي بموت أو جرح أحد الديوك المتصارعة في حلبة صغيرة أعدت لهذا الغرض في أسواق أو أماكن محددة، وكانت هذه الرياضة شائعة في العصور القديمة في الهند والصين وبلاد فارس ودول شرقية أخرى، ويبدو أن القائد والسياسي اليوناني ثيميستوكليس (٥٢٤-٤٦٠ق.م) كان له الدور الأكبر في إدخال مصارعة الديوك إلى بلاد اليونان[٨].

وكان ينظر للديوك على أنها رمز من رموز الشجاعة والقوة والمقاومة في مواجهة الصعاب التي لا يمكن التغلب عليها، وفي بعض الأحيان كان الأهالي يطلبون من أبنائهم أن يحذوا حذو الديوك في معاركهم سواء في

(1) Colleen Deyell Hood, Cynthia Carruthers, Enhancing Leisure Experience and Developing Resources: The Leisure, and Well-Being Model, Part II, Vol. 41, No. 4, 2007, p. 300.
(2) David C. Young, A Brief History of the Olympic Games, Library of Congress Cataloging - in- Publication Data, Blackwell Publishing, Oxford, 2004, p. 95.
(3) Ibid.
(٤) دعاء سلامة غنام، تعريف الهوايات الشخصية، ٦/٤/٢٠٢٠، مقال منشور .www.mawdoo3.com
(٥) المصدر نفسه.
(6) Pierre de Coubertin Olympic Charter, Published by the International Olympic Committee, Lausanne, Switzerland, 2021, p. 183.
(7) Harlington, Al J, We Are All Greeks: Assessing The Appropriation of Ancient Greece in Modern, Olympic Revivals, A dissertation submitted to the University of Bristol, 2019, p. 66.
(8) Parikshit Chakraborty1, Falguni Chakrabarty, Cock Fight: A Symbolic View of Social Status, International Journal of Current Research and Academic Reviews, Volume 4, Number 11, 2016, p. 34.

القتال أو الصياح من أجل حماية لقمة العيش أو حماية أسرتهم، وكان المصارع يختار ديكه بعناية فائقة إما عن طريق شرائه من السوق أو من دواجنه الخاصة، ومن الشروط الواجب توافرها في من يمارس هذا النوع من المصارعة هو أن لا يقل عمر المصارع عن ١٥ سنة وأن لا يزيد عن ٦٠ سنة، أيّ تعد هذه الرياضة من ضمن الرياضات التي يتنافس فيها كبار السن والصغار، وتستمر رياضة مصارعة الديوك لمدة يومين في الأسبوع وهما يومي الأحد والخميس؛ ومع أن هذه الرياضة كانت معروفة بين اليونانيين، إلا أنها لاقت رفضاً اجتماعياً، لأنهم عدوها دموية وغير أخلاقية تماماً، لذلك نرى أن القانون يمنعها، ولم تنتشر في اليونان كما انتشرت في الهند وغيرها من البلدان(١).

وتشير الآثار المادية إلى أن المشاركين في سباقات مصارعة الديوك كانوا يطعمون ديوكهم الكراث قبل بداية الصراع لكي تزداد شراسة ديوكهم(٢).

سباق الخيول

تعد رياضة سباق الخيول وسباق العربات من الهوايات الترفيهية المميزة في بلاد اليونان، مما جعلها رياضة تستحق العناء للفوز بها، وكان أكثر من يشارك فيها ويسعى إلى الفوز هم طبقة النبلاء من المجتمع اليوناني، كما تستقطب هذه الرياضة الأمراء، لذا كانت هذه الرياضة مقصورة بين الطبقة العليا في المجتمع اليوناني، وذلك لحاجتها إلى الإسطبلات المعدة جيداً والتي بدورها تحتاج إلى مال كبير، لذا عدتْ هواية من هوايات الطبقات العليا، وتعد رياضة سباق العربات آخر ما قدم في الألعاب الأولمبية والمهرجانات الرياضية، إذ أدخلت لأول مرة في الدورة الخامسة والعشرين من الألعاب الأولمبية أيّ حوالي عام (٦٨٠ق.م)(٣).

وأصبحت هذه الرياضة من الألعاب الترفيهية المهمة في بلاد اليونان، لاسيما بعد أن أصبحت جزء من الألعاب الأولمبية في اليونان، وكانت تبذل الكثير من الجهود من أجل تدريب الخيول على السباق، ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه الرياضة تمارس في كل المهرجانات والمسابقات المحلية(٤).

وكانت رياضة سباق العربات تنطلق في اليوم الثالث من الأولمبياد؛ وقد استوحى اليونان فكرة رياضة سباق العربات واستخدام الخيول في السباق من أسطورة (بيلوبس والأميرة هيبوداميا)(٥)، والفائز بهذا السباق لم يكن سائق العربة، بل كان من يملك الخيول هو الرابح الوحيد، ولم يحصل السائق إلا على عصابة للرأس تصنع من الصوف، وكان يرتدي الخيتون والذي هو عبارة عن رداء طويل يصل إلى كعب القدم، وكانت سباقات العربات مختلفة على

---

(1) Ibid.

(٢) يعقوب صروف، مدارس اليونان، مجلة المقتطف، المجلد ٢٢، القاهرة، ١٩٩٨، ص٨٩٧.

(3) Heinz school, The Ancient Olympic games, new Jersey and New York, 1966, London, p. 92.

(4) Harris, H, A, Sport in Greece and Rome, London, 1972, p. 162.

(٥) بيلوبيس: هو ابن تانتالوس ملك سيبلبوس في ليديا وبعد وفاة تانتالوس تولى بيلوبيس الحكم في ليديا وفي يومٍ ما التقى بيلوبيس بهيبوداميا وهي ابنة اينوماس الملك الأركادي وقد كانت فائقة الجمال ولم يكن والدها يسمح لأحد بالزواج منها وقد وضع شرطاً للزواج من ابنته وهو أن يقام سباق للخيول والفائز هو من يحظى بالزواج منها وكان والدها يهوى الخيول ويعشقها وطلب منها أن ترافث المتسابق في عربته حتى يتشتت إنتباهه ويخسر ومن يخسر يقطع رأسه ويعلق بالمسامير إلا أن بيلوبيس قد ذهب إلى الإله بوسايدون وقدم القرابين وطلب منه خيلين ومن ثم ذهب إلى الإله أفروديت وكذلك طلب منها أن تقوم بإطلاق سهامها الدافئة في قلب هيبوداميا مقابل القرابين التي ذبحها وفاز بالسباق وتزوج من هيبوداميا واستولى على عرش بيسا. ينظر: عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣، ج١، ص ص ٢٧٥-٢٨٧.

حسب العربات المشاركة، فهناك عربات تحتوي على عجلة، وهناك عجلتين وهناك أربع عجلات، وجميع هذه العربات تشارك في السباق من أجل الفوز، وكانت الخيول تدرب لفترة طويلة حتى انعقاد الدورة الأولمبية(١).

ولم تكن رياضة الفروسية (سباق الخيول – ركوب العربات) بشيء جديد أو مستحدث، فهي قديمة قدم الحضارات، ومنها الحضارة المصرية، إذ ظهرت قديماً في حضارة وادي النيل ولكنها لم تكن حكراً على الحضارة المصرية بل انتقلت إلى باقي الحضارات ومنها الإغريقية، وأقدم دليل على امتطاء الإنسان للفرس وتعلمه قواعد واصول الفروسية ما أظهرته نقوش حثية يعود تاريخها إلى العام ١٤٠٠ق.م، ولحقهم في ذلك الفراعنة وتوارثها اليونانيون والرومانيون، وتبعهم من الشعوب ممن أظهروا مهارة فائقة في توجيه الفرس، واستخدمت الخيول والعربات في القتال، ثم استخدمت الفروسية كرياضة ترفيهية، وكانت الخيول المشتركة في السباقات تجهز بأسرجة ولجام معدة لهذا الغرض(٢).

وكان الملعب الأولمبي يحتوي على مساحة سهلية تستخدم لسباق الخيول، واختيرت سهلية حتى لا يعيق العربات شيء، وقد أنشأت اولمبيا في السهل الواقع أسفل الملعب مضماراً لسباق الخيل خاصة، وكان على الراغبين في الاشتراك بهذه السباقات من النساء والرجال على سواء أن يتقدموا بخيولهم، وكانت الجائزة في ذلك تعطى لصاحب الجواد – كما هو الحال في وقتنا هذا – لا لراكبه، وإن كان الجواد في بعض الأحيان يجازى بأن يقام له تمثال(٣).

لم يكتفِ السكان الإغريق بممارسة رياضة الفروسية، وإنما تغنوا بالخيول في أشعارهم، لاسيما الخيول التي يقودها الأبطال اليونانيون والفائزون بحروبهم أو سباقاتهم، وحتى أنهم صنعوا تماثيل للخيول التي فازت في السباق(٤).

ومن هذا نرى أن سباقات الخيول وسباقات العربات قد لعبت دوراً كبيراً في المهرجانات الرياضية الكبرى، وكانت الجوائز التي تقدم للفائز في سباقات العربات تكون أكبر وذات قيمة أفضل من سباقات الخيول، وفي الإلياذة أجاممنون يقول أن: ((أيّ رجل حصل على الجوائز التي فاز بها فريق خيول السباق سيكون غنياً بالذهب))(٥).

وقد أبدع الإغريقيون في وصف خيولهم سواء في أشعارهم أو ملاحمهم أو حتى فن النحت والرسم اللذان برعوا فيهما، وهذا ما تشير إليه التماثيل الرشيقة التي نحتوها لخيولهم، والتي تميزت بالرشاقة والقوة والجمال(٦).

وقد أشار الفلاسفة اليونان إلى أن رياضة الفروسية تدل على القوة الجسمانية والذكاء والفطنة والمال والنفوذ أيضاً، ويبدو أن أفلاطون الذي كان بارعاً في البلاغة والموسيقى والرياضيات والشعر ونبغ فيها جميعاً، وقد افتتنت النساء جميعاً وكذلك الرجال بجمال طلته وبقوة جسده، كان قد تعلم أيضاً فنون الفروسية، وحارب في ثلاث معارك نال خلالها جائزة الشجاعة(٧).

---

(١) الفروسية: كيف تمتطي فرساً، دار القلم، بيروت، ٢٠١٦، ص ١٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ول ديورانت، قصة الحضارة، ج٢، ص ٢١٩.

(٤) فرانسوا كيفيجيه، ليوناردو دافينشي: الذات والفن والطبيعة، ترجمة: ناصر مصطفى أبو الهيجاء، مراجعة: أحمد فريس، ط١، دار الثقافة والسياحة، أبو ظبي، ٢٠٢٠، ص٢٥.

(5) David C. Young, A Brief History of the Olympic Games, p. 47.

(٦) عباس محمود العقاد، هذه الشجرة، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٣.

(٧) مصطفى النشار، اعلام الفلسفة والغرب، افلاطون رائد المثالية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٤.

الموسيقى والرقص

إن من أهم الفنون التي اعتبرها الإغريق باباً من أبواب الترفيه وأصبحت ثقافة في جميع أرجاء الإمبراطورية الإغريقية آنذاك هي الموسيقى والرقص، إذ كان من لفظ Mousike عند اليونان أول الأمر هو الولاء لآلهة الفن Muse، وكان مجمع أفلاطون العلمي Museion أيّ متحف Museum ومعناه مكان مخصص لربات الفن Muses وأوجه النشاط الثقافي الكثيرة التي ترافقه، وكان متحف الإسكندرية جامعة تجري فيها ضروب النشاط الأدبي والعلمي، ولم تكن مكاناً تجمع فيه التحف فقط، وكانت الموسيقى منتشرة بين اليونان بقدر انتشارها بيننا هذه الأيام إن لم تكن أكثر انتشاراً(١).

وكما كان لدى العرب نوع من الشعر يسمى بالشعر الغنائي، فقد وجد لدى اليونان أيضاً شعر يطلق عليه بالشعر الغنائي تستعمل فيه غنائه آلة القيثارة اليونانية وآلة الناي، وكان الشاعر عادة يقول الشعر ويلحنه ويغنيه، ولهذا كان الشعر الغنائي في بلاد اليونان منتشراً ومعروفاً وجزء من الترفيه المهم في حياتهم(٢).

ومن الآلات الموسيقية الشائعة آنذاك هي القيثارة والناي والآلات الايقاعي، وكان اليونانيون يصنعون من ساق القصب ناياً للعزف من خلال صقل الساق وعمل بعض الثقوب فيه لتصدر أصواتاً جميلة في أثناء العزف عليه، وفي بعض الأحيان يستخدم الموسيقيون آلة الناي المزدوجة، وتتكون هذه الآلة من ناي ذكر وناي أنثى؛ والناي الذكر هو الناي ذو النغمة الغليظة ويحمل في اليد اليسرى، أما الناي الأنثى فهو العكس من ذلك فتكون نغمته رفيعة ويحمل في اليد اليمنى، تعمل الآلة عن طريق النفخ بالناي المزدوج ويكون النفخ بطريقة توافقية بسيطة، وتطور الناي في ما بعد عند اليونان، إذ قاموا بسد الثقوب الموجودة فيه، وتحول الناي إلى آلة أخرى تسمى (البوق)، وفي هذا الصدد يقول عالم الاثار اللتواني جوناس بوزيناس: ((إن موسيقى الناي كانت في العادة مقبضة وكانت تستخدم على الدوام في ترانيم الدفن والمراثي؛ ولكننا لا نظن أن الأولترادي Auletredai أو الفتيات اليونانيات السامرات النافخات في الناي كن مبعث الكآبة والانقباض)).(٣)

أما بالنسبة لآلة القيثارة فهي تعد آلة ذات أهمية موسيقية كبرى، وكانت لها مكانة مرموقة، ولم يكن العازف عليها ينحني، وإنما يبقى واقفاً مستقيم الظهر، وقد دأب عازفو القيثارة على التغني والعزف بجمالية وعذوبة، وقد استخدموا أصابعهم بالعزف على أوتار القيثارة، والتي فيما بعد أصبح لدينا آلة تشبهها قليلاً في الأداء الموسيقي ألا وهي آلة الغيتار، وأدى التطور في مجال الموسيقى إلى ظهور سبعة دواوين مقامية جديدة منبثقة عن ثلاث سلالم موسيقية رئيسية، وهي كالآتي(٤):

- الدوري Dorian
- ما تحت الدوري Hypodorian
- الفريجي Phrygian
- ما تحت الفريجي Hypophrygain

---

(١) عبيد نصر الدين، الحضارة الاغريقية، تاريخ اليونان، الادب والفلسفة والفنون، محاضرات جامعية مطبوعة على موقع جامعة سعيدة، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص١٠.

(٢) عبيد نصير الدين، تاريخ اليونان، الادب والفلسفة والفنون، ص ص١٠-١١.

(٣) المصدر نفسه، ص ١١.

(٤) شيماء المريني، الموسيقى اليونانية، عراقة وتفرد في الابداع، ٢٦، ١، ٢٠١٧، مدونة Aljazeera.net

- الليدي Lydian
- ما تحت الليدي Hypoladian
- الليدي المختلط MyxoLadian.

وتعد الموسيقى في حضارة اليونان عريقة، وشملت جيلاً من الفلاسفة والمبدعين، لاسيما الموسيقيين الرواد مثل: فرسينس وبوليسيدوس في القرنان الخامس والرابع قبل الميلاد، إذ عمد هذان الموسيقيان إلى العمل على ابتكار أنماط جديدة من الموسيقى، واستطاعوا إثراء الفن اليوناني بما في جعبتهم من أبداع وذائقة موسيقية رائعة(١).

أما بالنسبة للرقص فهو يعد هوية سكان اليونان القدامى، فهم يعتقدون بأن الرقص هو هدية مقدمة من قبل الآلهة إليهم، لذلك بذلوا جهوداً حثيثة من أجل بقاء الرقص في حياتهم، بل وحتى طوروه، وقد ارتبط الرقص بجوانب كثيرة من حياتهم، ولم يكن مرتبطاً بالأفراح ومراسيم الزفاف حسب، وإنما أيضاً جعلوه مرتبطاً بالاحتفالات الدينية، ويعتبر اليونانيون الرقص تعبيراً عن هويتهم وحياتهم اليومية الاجتماعية، فلم يقتصر الرقص على الاحتفالات والمناسبات المختلفة فقط(٢).

وتجدر الإشارة إلى أن المنافسة ما بين كبار السن والشباب لم تكن كبيرة، وإنما كانت في أنواع محددة من الألعاب الرياضية، لاسيما تلك التي تسمح بمشاركة رياضيين بمختلف الأعمار، مثل سباق الخيول أو رمي القرص أو رمي الرمح، فهذه الرياضات سمحت للشباب وكبار السن بالمشاركة فيها معاً، إلا أنها أعطيت الأولوية للشباب فيما بعد، وذلك بسبب نظريات التعليم التي أدخلت من أجل الحصول على المدينة الفاضلة، إذ بذل افلاطون جهداً من أجل تعليم الصغار للحصول على شباب قوي، فضلاً عن المنافسة الكبيرة التي كانت قائمة بين الجيلين في فنون الشعر والنثر والمسرحيات، إذ أن أداء كل طرف يثبت جدارته في الفن الذي يتقنه حتى جاء سوفوكليس، الذي يعد سوفاكليس من أعظم الأدباء عند اليونان، إذ كتب عدد من المسرحيات التراجيدية التي لا يزال الأدب اليوناني ذاخراً بها، وما يزال العديد من الأدباء والنقاد يتحدثون عن كتاباته، واقتبس سوفوكليس موضوع مسرحياته من التراث الأسطوري السابق عليه، وهو تراث يزخر بقصص ذات مغزى عن آثام البشر وعن اللعنة المتوارثة التي اعتقد الإغريق أنها تحل بأفراد ينتمون إلى أسر شهيرة في الماضي الغابرة بسبب الأوزار التي اقترفها أحد أسلافهم، ورغم أنه لا توجد وسيلة أكيدة تمكن الدارسين من تحديد زمن كل مسرحية من مسرحيات سوفوكليس بدقة، إلا أن معظمهم أجمع على أنه يرجع تاريخ عرض مسرحية أنتيغون في نحو ٤٤٠ق.م، وتقول إحدى الروايات أن سوفوكليس أنتخب لمنصب قائد عام بعد عرض مسرحية أنتيغون كمكافأة له(٣).

الصيد والقنص

كان الصيد والقنص أحد أهم مصادر عيش الإنسان القديم، وكان مع أسرته يؤلف وحدة مستقلة إلى حد ما، ثم تحول الصيد والقنص من مصدر للرزق إلى ممارسة رياضية ومجال للتسابق والترفيه مارسته الشعوب القديمة بصورة عامة، ومازال يمارس إلى يومنا هذا.(٤)

---

(1) Greece, New World Encyclopedia.
https://www.newworldencyclopedia.org/entry/greece
(2) Ebid.
(٣) علي عبد الأمير، تاريخ فن المسرح، دراسة لمسرحية انتجونا سوفوكليس، محاضرات ألقيت في قسم التربية الفنية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦، ص١.
(٤) نظير حسان سعداوي، نظام البريد في الدولة الإسلامية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠٢١، ص٣٣.

وفي بلاد اليونان القديمة مارسوا الصيد والقنص وبرعوا فيه، وربما تكون لبيئة اليونان وتضريسها أثر في ذلك، ولعل من مؤشرات اهتمامهم بهذه الرياضة أن أضافوا للإلهة أرتميس وهي الأخت التوأم للإله أبولو كبير آلهة اليونان أضافوا لها تخصص الصيد فضلاً عن تخصصها بالعفة والخصوبة(١)، وقد نظر اليونان إلى ممارسة هكذا نوع من الرياضات كعامل يسهم في تقوية أجسام وديمومة شبابهم، وبالتالي جمالها وسلامة عقولها وروحها(٢).

وكانت الطبقة الراقية والمراكز السامية يتبارون من خلال المبارزة بالعصي والحركات الجسمانية الرياضية وألعاب الكرة وأنواع الصيد والقنص ومبارزة الثيران وغير ذلك، ويبدو أن الرجل في بلاد اليونان لم يكن يمكث في بيته إلا قليلا من الوقت، لاسيما في النهار، إذ كانت النساء هي من يتكفل بأمور البيت في أكثر الأحيان، ويبدو أن معظم الرجال كانوا يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في نوادي مخصصة للتدريب على الألعاب، وكان التدريب على الصيد والقنص يتم في بعض المزارع، إذ يتمرنون على مطاردة الأرانب بكلاب الصيد أو على بالركض على الأقدام، مما يتطلب منهم بنية جسمانية قادرة على مجاراة هكذا نوع من الرياضة.(٣)

وفي هذا الصدد هناك أسطورة يونانية تشير إلى أن عقوبةً قاسيةً وقعت على الصياد أكتايون، الذي تجسس على الإلهة أرتميس بينما كانت تسبح في النهر، حولته إلى غزال، وتمزق أكتايون إلى أشلاء من قبل الكلاب الصيد المتمرسة، وكانت هذه العقوبة لجرأة هذا الصياد على الإلهة أرتميس التي دافعت بحماس عن نفسها وعائلتها بأن حولته إلى فريسة بعد أن كان صياداً، وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة أوريون Orion الكوكبية إنما سميت نسبة إلى صيادٍ يوناني مشهور في الفكر الأسطوري اليوناني(٤)، إذ تشير الأساطير اليونانية إلى أن الإله زيوس (أبو الآلهة والبشر حسب الفكر الديني اليوناني) هو من وضع الصياد العملاق أوريون بين النجوم باسم كوكبة أو مدار أوريون(٥).

ومارس اليونانيون صيد السمك والحيوانات المفترسة والحيوانات الداجنة والطيور، وكان الصيادون يقايضون ما يصطادونه بالخمر أو الحنطة أو ما يحتاجونه(٦)، وكان الهدف من الصيد ينقسم إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول هو تربية الحيوان لتكون غذاءً لهم، والنوع الثاني هو لبيع ما يصطادون في الأسواق، والنوع الثالث لاستخدام ما يصطادونه من حيوانات في الزراعة أو كوسيلة للتنقل أو الحروب(٧).

وتشير الآثار المادية التي تركها اليونان سيما المزهريات غلى ممارسة الرجال لرياضة الصيد والقنص، ويبدو من هذه الرسومات أن هذه الرياضة كانت تمارس كنوع من الترفيه بين أبناء الطبقة الراقية، إلا أن ذلك لا يعني أن هذا النوع من الرياضة مقصوراً على هذه الطبقة حسب، بل أن القنص والصيد كان يمارس من جميع أفراء المجتمع

(١) أنور الحمادي، التعاليم السرية لكل العصور، مكتبة المدبولي، القاهرة, ٢٠٢١، ص ٣٥٣.

(٢) وليد نبيل على، استراتيجية الصراعات والحروب البشرية الغلاف الأمامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص٢٤-٢٥.

(٣) جاردنر، علم الآثار، ترجمة: زكي محمود حسن، ط١، وكالة الصحافة العربية للنشر، مصر، ١٩٣٦، ص١٢٠.

(4) Sofie Remijsen, The End of Greek Athlics in Late Antiquity, Cambridge University Press, London, 2015, p. 54.

(5) Judith Swaddling, The ancient Olympic Games, University of Texas Press, 1999, p. 11.

(٦) محمد عادل زكي، نقد الاقتصاد السياسي، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، ٢٠٢١، ص٥٨.

(٧) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مذاهب أساتذة الإنسانية، دار البندقية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ص٢٤٧ – ٢٩٥.

اليوناني وغيره من مجتمعات العالم القديم، وبعض صور الصيد مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العسكري لليوناني القديم[١].

وتظهر الأدلة الآثارية أيضًا أن الإغريق كانوا يحتفظون بالحيوانات الأليفة مثل الكلاب والخنازير والسلاحف والطيور في أقفاص من أجل الترفيه.[٢]

المطلب الثاني: ألعاب الأطفال

ويبدو أن النظام التربوي اليوناني القديم لم يكن يسمح لأيّ طفل بالتسيب وترك التدريبات، وهذا النظام كان قسرياً في حقيقة الأمر، إلا أنه سمح للأطفال باللعب والترفيه حتى سن السابعة فقط، وبعدها لم يكن يسمح لهم بحجة إدخالهم المعسكرات التدريبية والجيش وحياة المعسكرات الأدبية، كما يبدو أن المدن اليونانية كان تتفاوت في طريقة تربية الأطفال واجبارهم على التدريب العسكري، إذ لم يكن في أثينا أيّ مفتش تعليم كما كان في أسبرطة وغيرها من المدن اليونانية، ومع أن قوانين سولون أجبرت على إرسال أطفالهم إلى المدرسة عند الفجر تجنباً لممارسة الجنس مع الأطفال وغيرها من المخاطر، إلا أن هذه القوانين لم تجبرهم على ممارسة الجمباز أو الموسيقى أو تعلم اللغة أو حتى حضور الدروس[٣].

انعكس التمايز الطبقي في اليونان القديمة بشكل واضح وجلي على ألعاب الأطفال، إذ كان أطفال العوائل اليونانية الثرية لديهم مجموعة كبيرة من الألعاب، ويتمتعون بوقت مناسب للعب واللهو، على العكس من أطفال العوائل الفقيرة، إذ كان شارك هؤلاء الأطفال أهلهم في العمل في سن مبكر[٤]، ويبدو أن اهتمام اليونانيين باللعب في حياة الأطفال لصقل روح المنافسة بين الأطفال، سيما وأن الثقافة اليونانية سادت فيها هذه الروح في العصور القديمة.[٥]

أهم ألعاب ووسائل الترفيه عند الأطفال في اليونان القديمة

تشير الرسوم والمنحوتات والآثار اليونانية إلى ألعاب مختلفة كان يقتنيها الأطفال، إذ يحتوي معرض عن الألعاب اليونانية القديمة على لوحة لفتاة مع دميتها وأوزتها الأليفة، ويحوي المعرض أيضاً دمى قديمة بأذرع وأرجل متحركة، فضلاً عن لعب سحب الحبل، وهناك أيضاً لعبة تظهر فتيات يقمن بالدوران[٦]، وكانت النسخة اليونانية القديمة من لعبة الداما مشابهة للعبة الطاولة الحالية، اشتملت النسخة اليونانية القديمة من لعبة الداما على لوح وأحجار ونرد.[٧]

وكان الأولاد يتعلمون على ألعاب الحلقات والكرة والكعاب والنرد ويبدو أن الغش في اللعب كان وارداً في تلك الألعاب، إذ تشير زهرية موجودة في متحف برلين كانت معدة للعب لتنقلب على وجه معين بوضع مادة ثقيلة في جانب منها ليكون هذا الجانب هو الذي تقع عليه فيكون الفوز للمتسابق الذي غش في صناعتها.[٨]

---

(1) Ulrich Sinn, Olympia: Cult, Sport and Ancient Festival, Princeton, NJ: M. Wiener, 2000, p. 94.
(2) David Sansone, Ancient Greek civilization, Wiley-Blackwell, 2003, p. 32.
(3) Robert Flasilier, A Literary History of Greece, Chicago, 2007, p. 119
(4) David Sansone, Ancient Greek civilization, p. 32.

(٥) مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧، ص٥٢.

(٦) ستانفورد ماك كراوس، الحياة في الإمبراطورية الرومانية، مطبعة كامبريدج ستانفورد، لندن، ١٩٣٢، ص٢٨٦.

(٧) محمد صادق اسماعيل، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، ص١٥.

(٨) يعقوب صروف، مدارس اليونان، ص٨٩٧.

وكان الأطفال المشاركون في هذه الألعاب والمسابقات مهتمون بقضاء وقت ممتع ومسلي، بدليل عدم ترتب أي أثر على نتائج الفوز والخسارة في مسابقاتهم بهذه الألعاب، وهذا يشير إلى تشجيع أسرهم للاشتراك بقصد التسلية والترفيه لأولادهم، وفي متحف هود للفنون في كلية دارتموث هناك عينات جميلة للعب الأطفال اليونانيون التي كانوا يقتنونها، فضلاً عن ألعاب السرعة والمهارة وخفة الحركة والتنسيق، وتظهر روح المنافسة الشرسة التي سادت الثقافة اليونانية في العديد من ألعاب الأطفال التي ظهرت في بلادهم.(١)

ومع أن مشاركة الأطفال في الألعاب الأولمبية وغيرها من الأحداث الرياضية المنظمة محدودة، إلا أن موجودات متحف هود للفنون في هانوفر بالولايات المتحدة تشير إلى السماح للأولاد بالمشاركة في حدث السقوط (وهو نوع من المصارعة) بعد عام ٢٠٠ق.م، وتشير السجلات أيضًا إلى أن الأولاد تنافسوا في الخماسي عام ٦٢٨ق.م(٢).

وتظهر ألعاب الطفولة التي مارسها الأطفال في اليونان القديمة روح المنافسة الشرسة التي سادت الثقافة اليونانية في العديد من الألعاب، وكان هدف الأطفال في ممارستهم فضلاً عن التسلية والترفيه عن انفسهم هو تحقيق الفوز وتجنب الخسارة، ويبدو أن ذلك يدخل في بناء شخصية الطفل اليوناني، ومن هنا جاء اهتمامهم بضرورة تحقيق الفوز حتى وإن كانت ألعاب ترفيهية، وهذا ما تشير إليه مقتنيات متحف هود للفنون، التي تبيّن أن الأطفال اليونانيون أمتعوا أنفسهم بألعاب السرعة والمهارة وخفة الحركة والتنسيق والقوة، وهم يسعون لإثبات شخصيتهم في ألعابهم اليومية.(٣)

كانت ألعاب الأطفال في اليونان القديمة تباع في متاجر خاصة، وكانت الأسرة تشتري لأطفالها هذه الألعاب وبما يناسب ميولهم، وضمت مدينة أوديسا على سبيل المثال مخازن ألعاب متكاملة للأطفال(٤)، ويبدو من هذه الألعاب أنها ركزت كثيراً على العناية بالألعاب البدنية (الرياضية)، ويبدو من خلال الرسومات الخاصة بتلك الحقبة أن اليونانيين ومنهم الأطفال كانوا يمارسون الألعاب الرياضية عراة، ورغم أن هذا الأمر كان مشاعاً عندهم إلا أنه يبدو أن بعضهم قد شعر بالحرج من هذا الأمر فعمدوا تدريجياً إلى لبس ملابس خاصة بالألعاب الرياضية.(٥)

ويبدو أن الأم كانت تشترك في تدريب أبنائها على بعض الألعاب الترفيهية، فعلى سبيل المثال كانت الأم تدرب ابنها على الرقص وفنونه وطريقة أداءه، وتعمل معه بكل جهد كي يتقن الرقص، ويبدو أنه كان جزء من ثقافة المجتمع اليوناني، لذا كان لزاماً على الأم أن تعلم ابنها الرقص وتدربه عليه جيداً كي يكون راقصاً جيداً.(٦)

وبعض الألعاب التي مارسها الأطفال والكبار كالمصارعة، مورست ضمن البرنامج الأولمبي القديم، إلا أنها فصلت بعد ذلك وأصبحت مسابقة منفصلة، وتشير الكتابات اليونانية القديمة إلى أن إضافة بعض الألعاب للألعاب الأولمبية الملاكمة والفروسية والمسابقات العسكرية ومسابقات للأطفال، وكان يحبب الطفل في الألعاب التي تمارس في الألعاب الأولمبية ويشجع على ممارستها وحبها كي يبدع فيها ويحقق الفوز المنشود.(٧)

---

(1) History, Olympic Games, Archived from the original on 9 August, 2016, p. 43.
(٥٢) Ulrich Sinn, Olympia: Cult, Sport and Ancient Festival,p.98.
(3) Ibid,p.98.

(٤) ايمان عباس‌الخفاف، اللعب،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١٥،ص ٢٠.

(٥) مينيكه شيبر، المكشوف والمحجوب، ترجمة: عبدالرحيم يوسف، ٢٠١٧، ص ٢٥.

(٦) ايمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المنهل، عمان، ٢٠١٣، ص٢٤٦.

(٧) محمد عواد, تاريخ الإسكندرية: نشأتها وحضارتها منذ أقدم العصور، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٧٨.

كما كشفت التنقيبات التي قام بها المهتمون بموضوع الترفيه عند الأطفال عن عدد كبير من الألعاب والدمى التي تثبت أن الأطفال قد لعبوا فعلاً في طفولتهم، ومن هذه الألعاب هي: الخشخشيات ولعبة جر الحبل وركوب الخيل والتي كانت عبارة عن خيول من الخشب متحركة المفاصل أو من الطين[١].

هناك ألعاب كثيرة كانت يمارسها الأطفال بغرض الترفيه والسلية، إذ رسم على مزهرية يونانية قديمة طفل يلعب بلعبة رمي القرص تعود إلى نحو ٤٤٠ق.م، ويظهر منحوت يوناني قديم محفوظ في متحف كيراميكوس الأثري في أثينا ويرجع تأريخه إلى نحو ٩٥٠-٩٠٠ق.م حصان صغير على عجلات يبدو أنه كان لعبة لطفل يوناني، ويبدو أن لعبة الكرات الزجاجية [الدعبل] كانت معروفة عند اليونان، وكانت تمارس من قبل الفتيات والفتيان، وهناك لعبة تسمى افيدريسموس يبدو أنها كانت لعبة شائعة في بلاد اليونان، واختص بها الأطفال، وهذه اللعبة والتي تعني "الجلوس" كان تمارس من خلال قيام لاعبان بوضع حجر قائم على الأرض ويرميانهما بالحجارة من مسافة بعيدة بغية إصابته، وتكون هناك نقاط على كل إصابة للحجر، ومن لعب الأطفال الشعبية التي كانت معروفة عندهم لعبة يطلق عليها اسم أوستراكندا، إذ يقوم الأطفال بتلوين نصف حجرة مخروطية الشكل باللون الأسود لتمثل الليل، بينما كان الجانب غير الملون يمثل النهار، ويلقي اللاعبون هذه الأحجار على أرض رخوة، والجزء الذي يظهر من هذه القذائف يبين من الفائز[٢].

وهناك لعبة أخرى، كان يلعب فيها فريقين من الأطفال، وتتمحور حول تحرير عضو الفريق المحجوز في منزل عند الفريق الاخر، ويقوم مهاجم ومدافع واحد من كل فريق، يعبر المهاجمون منطقة العدو ويحاولون الوصول إلى منزلهم، بينما يحاول المدافعون تمييز المهاجمين وإرسالهم إلى السجن، لتحرير زميل في الفريق، وتنتهي المباراة عندما يلمس أحد الفريقين القاعدة الرئيسة للخصم.[٣]

واستمتع الأطفال اليونانيون بالعديد من ألعاب الكرة، ولكن يصعب الحصول على مجموعات كاملة من القواعد لأساليب اللعب القديمة، ومع ذلك، تضمنت إحدى الألعاب البسيطة محاولة رمي كرة مصنوعة من مثانة خنزير منتفخة من خلال فتحة في لوحة موضوعة في الأرض.[٤]

كما مارس الأطفال في اليونان القديمة لعبة الريشة الطائرة، ورغم الغموض حول الأصول الدقيقة للعبة الريشة، إلا أنها كانت تمارس من قبل الصغار والكبار قبل أكثر من ألفى سنة قبل الميلاد في اليونان القديمة[٥].

لعبة الكرات أو الجوز:

ومن الألعاب الترفيهية المهمة عند الأطفال في اليونان القديمة لعبة الكرات، وهي لعبة اختلفت القواعد فيها، وكانت تسمى في أحيانٍ أخرى لعبة الجوز، كما أطلق عليها اسم لعبة الجوز، وتسمى باليوناني لعبة (هوميلا أو دلتا)، إذ يتم رسم دائرة أو مثلث على الأرض، بداخله يجب أن يسقط الجوز، فيقوم الأطفال برمي ثلاث جوزات، والفائز هو من يقوم بالاحتفاظ بجميع الجوز الذي لم يدخل إلى الحفرة، وفي رأيٍ آخر قيل أن هذه الجوزات أو

(1) Eliseo Andreu Cabrera, and others, Play and Child hood in ancient Greece, p. 243.
(59) Ashley Cowie, When Children Came out to Play: Ancient Toys and Games,2019.

(3)Thucydides(431 BC)The History of the Peloponnesian War 1.1Trans,R.Crawley, p. 57.
(61) Ulrich Sinn, Olympia: Cult, Sport and Ancient Festival, p 98.
(62) Ibid,p.98.

الكرات قد رميت على زجاج في خطٍ مستقيم، كما تلعب هذه اللعبة بأن ترمى جوزة على ثلاثة أخريات، وبعض اللاعبين كانوا يتمتعون بمهارة كافية لتشكل هذه الجوزات شكل الهرم، والفائز سيحتفظ بالجوزات الأربعة(١).

وربما تطورت هذه اللعبة لتصبح في وقتنا الحاضر لعبة رمي الكرات الزجاجية الصغيرة الملونة التي يقوم الأطفال بالتنافس من أجل الحصول على جميع الكرات الزجاجية، ومن الرياضات الأخرى هي لعبة التوازن وهي لعبة كان يلعبها الفتيان والفتيات على حدٍ سواء، من قواعد اللعبة أن يقوم اللاعبون بالمحافظة على توازنهم على أرض مطلية بالزيت والنبيذ، ويحاول الصغار بذل كل جهودهم من أجل عدم السقوط والمحافظة على التوازن، وكانت هذه اللعبة تلعب خلال الولائم الريفية تكريماً لدينوسيس(٢).

لعبة الذبابة البرونزية:

وهي من الألعاب التي كانت مخصصة للأطفال، وهذه اللعبة تلعب بأن يربطون عيون الطفل بعصابة الرأس، ثم يدور وينادي: ((سأطارد الذبابة البرونزية، يجيب الآخرون ستطارده لكنك لن تمسك به، ويضربوه بالسياط حتى يمسك به أحدهم؛ واللعبة وربما يفضل تسميتها لعبة الرجل الأعمى))(٣)، ويرجح أن اللعبة تطورت وأصبحت في وقتنا الحالي ما تسمى بلعبة الغميضة التي يلعبها الأطفال.

الخاتمة

١-تعد الألعاب والموسيقى بمثابة عنصر رئيس في الاحتفالات الدينية والمناسبات الإجتماعية واتخذ اليونانيون القدماء الرقص سبيلاً ومظهراً من مظاهر التعبير عن سروره أحياناً وعن حزنه أحياناً أخرى،إذ كانت الموسيقى والغناء تصاحب المواكب الجنائزية،وبالتالي لها دور ديني ودنيوي في الوقت نفسه.

٢-تتيح المهرجانات المخصصة للموسيقى والرقص، الترفيه للجمهور على مدار عدة أيام متتالية.

٣-كان لألعاب القوى والقتال أثرها في إشاعة روح التسلية والترفيه عند اليونانيين ولقد كان للألعاب والرياضات التي مارسها اليونانيون القدماء أوقات فراغهم إلى جانب إبتكاراتهم وإنجازاتهم العظيمة التي قاموا بها دور مهم في سموّ حضارتهم.

٤-أن اللعب يحتل أهمية إضافية عند ربطه بلعب الأدوار،كدور الأم أو المعلم لاسيما وأن أبسط ألعاب الطفولة تتضمن توزيعاً للأدوار ولها أثر عظيم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل.

٥-الترفيه واللعب للطفل تنمي ثقة الطفل بنفسه،اذ يُعد اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل للحصول على المتعة والتسلية.

(1) Eliseo Andreu Cabrera, and others, Play and Child hood in ancient Greece, p. 243.

(2) Ibid.

(3) Walter S. Hett, The Games of the Greek Boy, JOURNAL ARTICLE, Greece & Rome, Cambridge University Press, Vol 1, No: 1. 1931, pp.24-25

قائمة المصادر والمراجع

١. **ول وايريل ديورانت**، قصة الحضارة،ترجمة:محمد بدران،دار الجيل،بيروت،ج٢.
٢. **عباس محمود العقاد**، هذه الشجرة، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣. **مصطفى النشار**، اعلام الفلسفة والغرب، افلاطون رائد المثالية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ٢٠١٨.
٤. **عبيد نصير الدين**، تاريخ اليونان، الادب والفلسفة والفنون.
٥. **شيماء المريني**، الموسيقى اليونانية، عراقة وتفرد في الابداع، ٢٦، ١، ٢٠١٧.
٦. **علي عبد الأمير**، تاريخ فن المسرح، دراسة لمسرحية انتجونا سوفوكليس، محاضرات ألقيت في قسم التربية الفنية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦ .
٧. **نظير حسان سعداوي**، نظام البريد في الدولة الإسلامية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠٢١.
٨. **أنور الحمادي**، التعاليم السرية لكل العصور، مكتبة المدبولي، القاهرة, ٢٠٢١.
٩. **وليد نبيل علي**، استراتيجية الصراعات والحروب البشرية الغلاف الأمامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٠. **جاردنر**، علم الآثار، ترجمة: زكي محمود حسن، ط١، وكالة الصحافة العربية للنشر، مصر، ١٩٣٦.
١١. **محمد عادل زكي**، نقد الاقتصاد السياسي، مؤسسة الهنداوي، القاهرة , ٢٠٢١ .
١٢. **يوسف كرم**، تاريخ الفلسفة اليونانية، مذاهب أساتذة الإنسانية، دار البندقية، القاهرة , ٢٠١٧ .
١٣. **مدحت عبد الرزاق الحجازي**، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٧.
١٤. **ستانفورد ماك كراوس**، الحياة في الإمبراطورية الرومانية، مطبعة كامبريدج ستانفورد، لندن، ١٩٣٢.
١٥. **محمد عواد**, تاريخ الإسكندرية: نشأتها وحضارتها منذ أقدم العصور، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، القاهرة، ١٩٩٩.
١٦. **ايمان عباس الخفاف**، الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المنهل، عمان، ٢٠١٣ .
١٧. **عبد المعطي شعراوي**، أساطير إغريقية، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣.
١٨. **فيكتور فرانكل**، الانسان يبحث عن معنى، ترجمة: طلعت منصور، ط1، دار القلم، بيروت، ١٩٨٢.
١٩. **فرانسوا كيفيجيه**، ليوناردو دافينشي: الذات والفن والطبيعة، ترجمة: ناصر مصطفى أبو الهيجاء، مراجعة: أحمد فريس، ط١، دار الثقافة والسياحة، أبو ظبي، ٢٠٢٠.
٢٠. **مينيكه شيبر**، المكشوف والمحجوب، ترجمة: عبدالرحيم يوسف، ٢٠١٧.
٢١. **يعقوب صروف**، مدارس اليونان، مجلة المقتطف، المجلد ٢٢، القاهرة، ١٩٩٨ .
٢٢. **شيماء المريني**، الموسيقى اليونانية، عراقة وتفرد في الابداع، ٢٦، ١، ٢٠١٧، مدونة Aljazeera.net.
٢٣. **أ.بيري**،تاريخ الإغريق آدابهم واثارهم،ترجمة يوئل يوسف،جامعة الموصل،١٩٧٧.
٢٤. **منذر هاشم الخطيب**،تاريخ التربية الرياضية،مطبعة التعليم العالي،بغداد،١٩٨٨.

References

1. Will and Earl Durant, The Story of Civilization, translated by: Muhammad Badran, Dar Al-Jeel, Beirut, vol. 2.
2. Abbas Mahmoud Al-Akkad, This Tree, Egypt's Renaissance House, Cairo, 2006.
3. Mustafa Al-Nashar, The Worlds of Philosophy and the West, Plato the pioneer of idealism, Al-Dar Al-Arabiya Library, Cairo, 2018.
4. Obaid Nasir al-Din, Greek history, literature, philosophy and the arts.
5. Shaima Al-Marini, Greek Music, Novelty and Uniqueness in Creativity, 1, 26, 2017.
6. Ali Abdel-Amir, History of Theater Art, a study of the play "Antuna Sophocles", lectures given in the Department of Education Art, Babylon University, College of Fine Arts, 2016.
7. Nazeer Hassan Saadawi, Postal System in the Islamic State, Arab Press Agency, Cairo, 2021.
8. Anwar Al-Hammadi, The Secret Teachings of All Ages, Al-Madbouly Library, Cairo, 2021.
9. Walid Nabil Ali, The Strategy of Human Conflicts and Wars, front cover, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2006.
10. Gardner, Archeology, translated by: Zaki Mahmoud Hassan, 1st Edition, Arab Press Agency for Publishing, Egypt, 1936.
11. Muhammad Adel Zaki, Criticism of Political Economy, Al-Hindawi Foundation, Cairo, 2021.
12. Youssef Karam, History of Greek Philosophy, Doctrines of Humanity Teachers, Venice House, Cairo, 2017.
13. Medhat Abdel-Razzaq Al-Hijazi, Child Psychology in Kindergarten, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 2017.
14. Stanford Mac Krause, Life in the Roman Empire, Stanford Cambridge Press, London, 1932.
15. Mohamed Awad, History of Alexandria: Its Origin and Civilization since the Oldest Ages, Regional Authority for Tourism Promotion, Cairo, 1999.
16. Eman Abbas Al-Khaffaf, Emotional Intelligence: Learning How to Think Emotionally, Dar Al-Manhal, Amman, 2013.
17. Abdel Muti Shaarawy, Greek Myths, 2nd Edition, Anglo-Egyptian Library, 2003.
18. Viktor Frankl, Man Searches for Meaning, translated by: Talaat Mansour, 1st Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1982.
19. François Kevige, Leonardo Da Vinci: Self, Art and Nature, translated by: Nasser Mustafa Abu Al-Haija, review: Ahmed Fris, 1st edition, House of Culture and Tourism, Abu Dhabi, 2020.
20. Menneke Sheber, The Unveiled and the Veiled, translated by: Abdel Rahim Youssef, 2017.
21. Yaqoub Sarouf, Schools of Greece, Al-Muqtaf Magazine, Volume 22, Cairo, 1998.
22. Shaima Al-Marini, Greek Music, Novelty and Uniqueness of Creativity, 26, 1, 2017, Aljazeera.net blog.
23. A. Berry, The History of the Greeks, Their Literature and Antiquities, translated by Yoel Yousef, University of Mosul, 1977.
24. Munther Hashem Al-Khatib, History of Physical Education, Higher Education Press, Baghdad, 1988.